



تأثير جائحة كورونا 19 - COVID على جودة الابلاغ المالي لمحتوى التقارير

م.م. ابو الحسنين محسن جودة
كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة
abohasnen@alkadhum-col.edu.iq

م.د. ابراهيم نعيم
رئيس قسم المحاسبة/جامعة البیان
Ibrahim.naeem@albayan.edu.iq

المستخلص

ان زيادة تفشي جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من حيث العدد والفترة، والذي أنعكس بشكل مباشر على محاور الحياة كافة، مما أدى إلى فرض قيود على حركة المجتمع والوحدات الاقتصادية، ان هذه التغيرات انعكست على المحاسبة كعلم اجتماعي وبالتالي تغيرت متطلبات الإفصاح والابلاغ المالي، مما أدى إلى تأثير سلبي جوهري على المركز المالي للوحدات الاقتصادية وعملياتها وتدفعاتها النقدية وبالتالي فان البحث يهدف لبيان تداعيات جائحة كورونا والمشاكل التي تنتج عنها وأهميتها.

ويستنتج من استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة فيروس كورونا COVID-19 وجودة الابلاغ المالي لمحتوى التقارير المالية وتشير النتائج المبينة ان قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05، كما ان قيمة معامل الارتباط تساوي 0.796 مما يدل وجود علاقة موجبة قوية وعليه يتم قبول فرضية الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وبذلك يوصي الباحثان ان على الشركات النظر بعناية في ظروفها الخاصة ومدى تعرضها لمخاطر جائحة كورونا COVID-19 على تقاريرها المالية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا 19 - COVID ، جودة الابلاغ المالي، محتوى التقارير.

The impact of the COVID-19 pandemic on the quality of financial reporting of reporting content

Abstract

The increase in the outbreak of the Corona Virus (COVID-19) pandemic in terms of number and period, which was directly reflected on all axes of life, which led to the imposition of restrictions on the movement of society and economic units. These changes were reflected in accounting as a social science and thus changed the requirements of disclosure and financial reporting, which led to a fundamental negative impact on the financial position of the economic units, their operations and cash flows, and therefore the research aims to demonstrate the repercussions of the Corona pandemic and the problems that result from it and their importance.

It is concluded from the use of the Pearson correlation coefficient that there is a significant, statistically significant relationship between the spread of the COVID-19 pandemic and the quality of financial reporting for the content of financial reports. The existence of a strong positive relationship indicates that the hypothesis of the study is accepted at the significance level of $\alpha = 0.05$, and thus the researchers recommend that companies should carefully consider their own circumstances and the extent of their exposure to the risks of the COVID-19 pandemic on their financial reports.



Keywords: COVID-19 pandemic, quality of financial reporting, content of reports.

المقدمة:

يعد الإبلاغ المالي عنصر التوصيل لنتائج القياس والذي يمثل تحديد قيم الأحداث الخاصة بالوحدة الاقتصادية ، لذا فإن الإبلاغ المالي يهتم بتوفير معلومات مفيدة للأطراف المستفيدة من أجل اتخاذ قرارات تتمتع بالرشد ، إذ إنّ هذه المعلومات لكي تكون مفيدة يجب ان تتمتع بمجموعة من الخصائص النوعية ومنها قابلية الفهم لمختلف المستفيدين.

ونظر الزيادة تفشي جائحة فيروس كورونا (COVID-19) من حيث العدد والفترة ، والذي انعكس بشكل مباشر على محاور الحياة كافة، مما أدى إلى فرض قيود على حركة المجتمع والوحدات الاقتصادية، ان هذه التغيرات انعكست على المحاسبة كعلم اجتماعي وبالتالي تغيرت متطلبات الإفصاح والإبلاغ المالي، مما أدى إلى تأثير سلبي جوهري على المركز المالي للوحدات الاقتصادية وعملياتها وتدفعاتها النقدية.

فقد شملت الآثار الناتجة من COVID-19 العديد من اعمال الوحدات الاقتصادية، على سبيل المثال تعطل زبائنهم وعائداتها، غياب اليد العاملة وتسريح بعضها، وعدم توفر المواد الأولية المستخدمة في العمليات الانتاجية، فضلا عن انخفاض الإنتاج بسبب انخفاض الطلب يكاد يكون صفر في اغلب الوحدات، وبالتالي انخفاض قيمة الأصول بمختلف انواعها من ممتلكات او المعدات او أوراق مالية وظهور مشاكل الائتمان وفقدان السيولة وغيرها من المشاكل والاحداث لاشك ان تلك التحديات قللت من دور الخصائص النوعية وبالتالي جودة الإبلاغ المالي.

وعليه كل تلك الاحداث وغيرها ذات الطابع المالي والتي ظهرت بسبب جائحة كورونا (COVID-19) سوف تتطلب من المحاسبين والمنظمات المهنية الوقوف عندها وإعادة تقييمها وتحليلها باستمرار، للوصول ما إذا كانت التغيرات في عرض البيانات المالية مطلوبة أم لا، أو ما إذا كان الإبلاغ المالي الإضافي ضروري أم لا؟

المبحث الاول : منهجية البحث ودراسات سابقة

اولاً: منهجية البحث:

1- مشكلة البحث: لقد تسببت جائحة فايروس كورونا COVID-19 المستجد في حدوث تأثير سلبي كبير على جميع منشآت الأعمال والمؤسسات المحلية والعالمية وعلى كافة الأنشطة والمجالات وبالتالي انعكس على حقيقة المركز المالي وبالتالي اصبح المحتوى المعلوماتي للتقارير المالية لا يتمتع بكافة الخصائص النوعية ، مما يجعل جودة الإبلاغ المالي منخفضة وبالتالي تتعرض الوحدة لمخاطر عدم التأكد بسبب الأحداث والظروف المحيطة بها والتي قد تؤثر على استمراريتها أو قدرتها على سداد ديونها، ومما تقدم يمكن تلخيص مشكلة البحث بالاتي:

- أ- ماهي المخاطر الناتجة عن COVID-19 التي تتعرض لها الوحدة وتؤثر على جودة إبلاغها المالي؟
- ب- كيف يتم تجاوز معوقات المحتوى المعلوماتي للتقارير في ظل جائحة فايروس كورونا COVID-19 ؟



2- أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

أ- التطرق لتداعيات كورونا وتأثيرها على الاقتصاد بشكل عام

ب- التعرف على الإبلاغ المالي وجودته وأهميته

ج- تحديد معوقات الإبلاغ المالي في ظل جائحة فيروس كورونا COVID-19.

د- بيان تأثير الإبلاغ المالي على قرارات مستخدمي القوائم المالية.

3- أهمية البحث: تتبع أهمية البحث كونه يتطرق لموضوع يشغل العالم متمثل بجائحة فيروس كورونا COVID-19 وما انتجته ، وبما أن الوحدات الاقتصادية تسعى للحفاظ على مصداقية وموثوقية المعلومات المالية التي توفرها التقارير المالية والتي تظهر الالتزام بما جاء بمعايير المحاسبة خاصة متطلبات الإبلاغ المالي لأن ضعف جودة الإبلاغ تنعكس على اتخاذ قرارات غير سليمة وبالتالي قد يؤدي إلى انهيار الوحدات وبالتالي انهيار اقتصاد البلد بالكامل، ونظراً لأهمية الإبلاغ المالي وانعكاسه يسعى البحث لإبراز أهمية المحتوى المعلوماتي وعلاقته بالمتغيرات البيئية الخارجية المتمثلة بجائحة فيروس كورونا COVID-19 وأثرها السلبي على المستفيدين ككل.

4- فرضية البحث: يسعى البحث لتحقيق الفرضية الآتية:

توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين جائحة فيروس كورونا COVID-19 وجودة الإبلاغ

المالي لمحتوى التقارير .

ثانياً: دراسات سابقة:

قام الباحث بفحص بعض الدراسات السابقة التي تناولت الإبلاغ المالي في ظل وجود مخاطر من شأنها التأثير بالسلب على كفاية الإبلاغ المالي واستمرارية الوحدات، وقام الباحث بعرضها من حيث أهدافها، وأهم ما توصلت إليه من الأقدم إلى الأحدث، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

ركزت دراسة مريم وهلال 2020 على معرفة المشاكل الناتجة عن فايروس كورونا وانعكاسها على معايير المحاسبة الدولية والإبلاغ المالي وكيف تمت معالجة هذه المشاكل ، فضلاً عن دراسة الأحداث اللاحقة للقوائم المالية وما أثرت الجائحة على ذلك .

في حين هدفت دراسة عبد العزيز 2021 إلى تحديد معوقات الإفصاح المحاسبي الداخلية والخارجية عن فرض الاستمرارية في ظل حدث جائحة فيروس كورونا COVID-19 من وجهة نظر مستخدمي القوائم المالية، وتناول البحث مفهوم فرض الاستمرارية، وأهمية التقرير عن مدى قدرة المنشأة على الاستمرارية، وكيفية قيام الإدارة بتقييم مدى ملائمة فرض الاستمرارية، والمجهودات المهنية الدولية والمحلية لدعم فرض الاستمرارية، ومتطلبات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية كأحد أهم التداعيات المحاسبية لفيروس كورونا وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية، وتحليل أثر المخاطر الداخلية والخارجية خاصة التي سببها حدث جائحة فيروس كورونا COVID-19 على بيئة الأعمال المحاسبية والتشغيلية، وتم اختبار مدى صحة فروض الدراسة باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه One-Way-Anova وتوصلت الدراسة إلى



موافقة مستخدمي القوائم المالية حول معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية الداخلية المتعلقة بفكر وقدرات إدارة المنشأة وسياساتها، والخارجية المتعلقة بتداعيات حدث جائحة فيروس كورونا، وأوصت الدراسة بضرورة تكاتف جميع الأطراف مثلاً لدولة والمؤسسات المهنية والمالية ومنشآت الأعمال في دعم استدامة الأعمال، والأخذ بما جاء بتعديلات معايير المحاسبة الدولية بشأن متطلبات الإفصاح عن قدرة المنشأة على الاستمرارية، وضرورة أن تفصح منشآت الأعمال عن كافة المخاطر وآلية إدارتها بشكل كامل.

أما دراسة لعكاف وبوكريد 2021 هدفت إلى بيان أثر الأزمات والكوارث على إعداد القوائم الدالية و عروض النتائج للشركات و من هذه الأزمات الأزمة الحالية المتمثلة في فايروس كورونا المستجد COVID-19 كما سعت الدراسة إلى إلغاء المعالجات للأحداث اللاحقة لإعداد القوائم الدالية حسب ما جاء في معيار المحاسبة الدولي 10 المتعلق بالأحداث بعد فترة التقرير، و أن ما جاء في معيار المحاسبة الدولي 10 في استمرارية الشركة واتباع الباحثان المنهج الاستنباطي للتعرف على الأثر الذي خلفه الفايروس على إعداد القوائم المالية، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي و ذلك بالاطلاع على البيانات والقوائم الدالية لشركة بيئة أسواق رأس المال الكويت بعد تفشي الفايروس، و من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أنو بالنسبة للشركات التي أعدت القوائم المالية و ما تبعها من تأثيرات سلبية للفايروس والذي يعد حدث لاحقاً لا يستوجب التعديل، كما يتطلب على الشركات التأكد من مدى قدرتها على الاستمرارية. من خلال ما سبق يمكن أن نميز الدراسة الحالية كونها تعد اكمال للدراسات السابقة حيث سيتطرق الباحثان الى الإبلاغ المالي العوامل التي تسهم في تحقيق جودته بالإضافة الى تأثيرات COVID-19 وتبعاتها وانعكاس على المحتوى المعلومات للتقارير المالية الذي يعد المحور الاساسي لاتخاذ القرارات الرشيدة.

المبحث الثاني: فيروس كورونا COVID-19 والإبلاغ المالي

أولاً : فيروس كورونا COVID-19

فيروسات كورونا هي مجموعة من الفيروسات التي يمكنها أن تسبب أمراضاً مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد الوخيم ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية تم اكتشاف نوع جديد من فيروسات كورونا بعد أن تم التعرف عليه كمسبب لانتشار أحد الأمراض التي بدأت في الصين في 2019، ويُعرف الفيروس الآن باسم "فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2"، ويُرمز إليه بـ SARS-CoV-2. ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا 2019 في آذار/مارس 2020، أعلنت منظمة الصحة العالمية (WHO) أنها صُنِّفت وباء كوفيد 19 كجائحة. (Eiichi, 2020: 2)

تراقب المجموعات المختصة بالصحة العامة الجائحة وتنتشر التحديثات على الإنترنت، ومن هذه المجموعات مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة (CDC) ومنظمة الصحة العالمية



(WHO). كما أصدرت هذه المجموعات توصيات حول الوقاية من المرض وعلاجه. (صدام وإبراهيم، 2020: 10)

وأصدرت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية (FDA) ترخيصاً طارئاً لاستخدام بعض أنواع لقاحات كوفيد 19 في الولايات المتحدة وقد بقي اللقاح من عدوى كوفيد 19 أو من الإصابة بمرض شديد في حال العدوى به بالإضافة لذلك، يمكن لمن أخذوا اللقاح بالكامل العودة لممارسة العديد من الأنشطة التي انقطعوا عنها نتيجة للجائحة — دون الحاجة لارتداء كمامة ودون تباعد اجتماعي — باستثناء الحالات التي تطلبها التعليمات والقوانين. (Carlson, 2020: 4)

ثانياً: تأثير كورونا على الاقتصاد:

على المدى القصير سيقود كبح جماح النشاط الاقتصادي كأحد الإجراءات الضرورية لمواجهة جائحة كورونا أيضاً إلى تراجع انبعاثات الغازات الدفيئة "العادمة". للمقارنة: خلال الأزمة المالية في 2009 تراجع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة حوالي 1,7 في المائة مقارنة بالعام الذي سبق. وهذا قاد بدوره إلى تراجع الانبعاثات العالمية الناجمة عن احتراق مصادر الطاقة التقليدية وإنتاج الإسمنت، بنسبة وصلت إلى 1,4 في المائة. بسبب أزمة كورونا يُتَوَقَّع تراجع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بنسبة تصل إلى 2,5 حتى 3 في المائة. هذا الأمر يمكن أن يقود إلى تراجع الانبعاثات بنسبة تتراوح بين 2 و3 في المائة. إلا أن الأزمة المالية أظهرت أن هذا التراجع كان لمرة واحدة، وعلى المدى القصير، كما أنه طفيف لا قيمة له في مقابل الاتجاه العام الطويل المدى وهناك اعتقاد أن أزمة كورونا لها تأثير على الانبعاثات وتحول المناخ، وستكون واضحة وسوف تستمر على المدى الطويل. (بيتر، 2020 : 2)

في مثل هذه الاوقات العصيبة يتم اختبار قدرة شركات المحاسبة على مواجهة الأزمات - على الأقل فيما يتعلق بقضايا مثل الشفافية الضريبية والمساواة بين الجنسين ومستقبل التدقيق انه لتذكير بسيط للشركات بضرورة استمرارية تخطيطهم لمواجهة جميع المخاطر والازمات ليس اقلهم خطورة وباء فيروس كورونا أو البجعة السوداء كما يطلق عليه البعض ، و على المدى الطويل، يجب أن يستغل قطاع المحاسبة فرصة التعلم من هذه التجربة حيث في الغالب تفشل فرق القيادة بشكل روتيني في الاستفادة من دروس الازمات واتخاذ الخطوات المناسبة لتعزيز ادارة المخاطر من أجل منع سوء التعامل مع أزمات مماثلة في المستقبل. (بيتر، 2020 : 2)

ظهور هذا الفيروس يوضح أهمية التأكد من أن البنية التحتية للشركة مهيأة بأكملها للاستجابة للآزمات في المنظمة نحن ننصح فرق الإدارة بالتركيز على الأنشطة الأساسية واحتياجات أصحاب المصلحة الأساسيين لديك (الموظفين والعملاء) عند التفكير على المدى الطويل، ويجب الأخذ في الاعتبار تأثير التباعد الاجتماعي الناتج عن Covid-19، والذي قد يكون له تأثير سلبي على منهجي المحاسبة، قد يكون العمل عن بعد سهل للبعض ولكنه صعب للآخرين، يجب على الشركات ألا تستهين



بالتأثير البدني والعاطفي للعزلة الاجتماعية والضغط المتزايد لظروف الأزمات .(عبدالعزيز، 2021: 217)

إن ظهور فيروس كورونا اثر على الاقتصاد العالمي وتنوعت تأثيراته بحسب طبيعة الشركات وقد تصل في بعض القطاعات إلى إعلان الإفلاس، حيث بدأ المهتمون بهذا المجال بوضع الحلول للتقليل من أثاره الاقتصادية، وكذلك إيجاد المعالجات للأحداث اللاحقة لتاريخ إعداد القوائم المالية، وهذا ما عالجه المعيار الدولي (10)، ومن هنا بدأت مشكلة البحث هل يتم تعديل القوائم المالية أم يتم الإفصاح عن التغييرات فقط، وهدف البحث إلى إيجاد المعالجات الخاصة بالأحداث اللاحقة لتاريخ إعداد القوائم المالية، ومن ضمن الاستنتاجات انه يجب الإفصاح عن الآثار التي تركها الفيروس على القوائم المالية مثل انخفاض الأصول وانخفاض أسعار الأسهم وإيقاف الإنتاج، وكذلك التأكد من مدى ملائمة فرض الاستمرارية(موديز ، 2020 : 2)

وتقرير نشرته برايس وترهاوس كوبرز لأثر فيروس كورونا علي الاعمال المحاسبية يتضمن التقرير الحديث عن الآثار المحاسبية والإفصاحات اللازمة للأحداث اللاحقة لإعداد القوائم المالية وفق معيار المحاسبة الدولي رقم 10 ، ومن أهم ما جاء بالتقرير: أنه تم اعتبار فيروس كورونا من الأحداث غير القابلة للتعديل وذلك لأنه بتاريخ اعداد القوائم المالية للسنة المنتهية بتاريخ 2019\12\31 لم يكن هناك دليل واضح علي انتقال العدوي من انسان لآخر وإن ماحدث كان احداث لاحقة بعد تاريخ إعداد القوائم المالية. (سراي والسعدي، 2021: 7)

يجب الأخذ في الاعتبار مبدأ الاستمرارية وأثار الفيروس علي استمرارية المنشأة عند إعداد القوائم المالية ، بما أن الفيروس تم اعتباره من الأحداث الغير قابلة للتعديل فيطلب الإفصاح عنه حيث الأحداث الغير قابلة للتعديل لا تتطلب تعديل للقوائم وإنما تتطلب الإفصاحات المناسبة لأنها قد تعمل علي تأكيد أو تغيير احتمالات وقائع او احداث كانت قد وقعت خلال السنة المالية السابقة.(عبدالعزيز، 2021: 219)

ثانيا : الإبلاغ المالي وجودة في المحتوى المعلوماتي:

يعكس الإبلاغ المالي في أية دولة توجه فلسفتها السياسية والاقتصادية ،كما إن الهدف الأساسي للإبلاغ المالي هو توفير معلومات ذات جودة عالية تتعلق بالوحدات الاقتصادية ، وبشكل أساسي ذات طبيعة مالية تفيد في صنع القرارات الاقتصادية (مريم وهلال، 2020: 12)

ويعرف الإبلاغ المالي بأنه عبارة عن الإفصاح كما يعرف في المحاسبة فضلاً عن انه يتعدى ذلك ليشمل عناصر مختلفة أخرى من الإفصاح يتعلق بمجموعة من الكشوفات المالية وإمكانية التحقق من صحتها فضلاً عن كونه مجموعة من المعلومات لمساعدة المستخدمين في اتخاذ القرارات (Henderson & Others, 1992: 216)، ولذلك فهو جزء رئيس من البيئة ومرتبب ارتباطاً وثيقاً بالثقافة والأخلاقيات المنبثقة عنها، ويرى آخرون أنّ مهمة المحاسبة المالية لا تتوقف عند انتاج المعلومات المحاسبية ، بل يجب عليها توصيل هذه المعلومات الى الاطراف المستفيدة بالشكل الذي ييسر عليهم



فهمها لأنه من غير المتوقع أن يكون لدى تلك الاطراف كافة معرفة بالقواعد المحاسبية والمصطلحات ، وهذه المهمة الإضافية للمحاسبة المالية تتمثل بالإبلاغ المالي (مراد، 2011: 23) .

ويعرف أنّ الإبلاغ المالي يشير الى المحاسبة عن الأداء المالي للوحدات الاقتصادية وبشكل خاص الشركات وعملية التوصيل للأطراف المهمة بعملية تقويم الأداء بافتراض أن المعلومات المثبتة بالتقرير هي لاتخاذ القرارات الخاصة بالاستثمار او الاقتراض أو الاقتناء لمنح عون مالي كما انها تتعلق بمقدار الضرائب المتحققة على تلك الوحدات الاقتصادية ، إذ إن الإبلاغ لا يعد بحد ذاته غاية وانما وسيلة لتوصيل البيانات والمعلومات المتعلقة بصورة مباشرة او غير مباشرة بمخرجات النظام المحاسبي وهذه تضفي صفة الديناميكية (عدم الثبات) على الأهداف المتوخاة من الإبلاغ المالي ، ويعرف بانه عملية تفاعل بين مجاميع الافراد المتخصصين والمعدات (الحواسيب) والاساليب والرقابة التي صممت لإنجاز عمليات ووظائف نظام المعلومات المتمثلة بمعالجة المعلومات وتوصيلها ضمن تقارير الاعمال ذات الغرض العام (القوائم المالية الخارجية) (Gelinas et al,2004: 495-496).

ويعرف ايضا انه مجموعة من العناصر المادية والقوى البشرية والشبكية (تكنولوجيا الاتصالات) والمالية التي تعمل على توفير معلومات مفيدة لجميع المستخدمين بأسرع وقت وباقل تكلفة واتاحتها بأشكال الكترونية مختلفة على شبكة الانترنت. (علي، 2012: 45)

ويرى الباحثان ان الإبلاغ المالي هو توصيل المعلومات المفيدة لاتخاذ القرارات المختلفة وترشيدها، فهو يجمع بين الافصاح والشفافية .

ثالثاً: جودة الإبلاغ المالي وفيرس كورونا COVID-19:

أن البحوث المتعلقة بقياس جودة المعلومات المحاسبية أظهرت نتائج غير متناسقة في ان المؤشرات غير المباشرة المستخدمة في التحليل الميداني ركزت على سمات محددة لمعلومات الإبلاغ المالي التي يتوقع ان يكون لها تأثير في جودة الإبلاغ المالي ، ومنها إدارة الأرباح ، والقوائم المالية المعدلة ، والتوقيت المناسب . ومع ذلك فلا يوجد مقياس استطاع ان يقوم جودة الإبلاغ المالي بشكل شامل بحيث تتضمن جميع الخصائص النوعية المعرفة في مسودة العرض (Exposure Draft) {ED} ، ومع ذلك فان جودة الإبلاغ المالي هو مفهوم واسع لا يشمل فقط المعلومات المالية ولكن يشمل كذلك جميع الافصاحات بضمنها المعلومات غير المالية المضمنة في القوائم والمفيدة في اتخاذ القرارات (Deloitte,2020: 4)

كما ان مفهوم الأحداث اللاحقة وفق معيار المحاسبة 10 يوضح الأحداث اللاحقة على انها تلك الأحداث الملائمة أو غير الملائمة ستحدث بين تاريخ اعداد المركز المالي وتاريخ اعتماد التقارير المالية وتقسم الأحداث اللاحقة إلى نوعين (Mirza et al ,2011: 48) :

1- احداث تؤدي إلى التعديل بعد تاريخ اعداد المركز المالي، وهي تلك الأحداث التي توفر أدلة على الاحداث التي كانت قائمة في تاريخ الاعداد .



2- الأحداث التي لا تؤدي إلى التعديل بعد تاريخ اعداد المركز المالي، وتتمثل بأنها تلك الأحداث التي تدل على الاحداث التي نشأت بعد تاريخ الاعداد. وبما أن تاريخ ظهور الفيروس هو الذي يحدد نوع الحدث، وتطلب تعديل التقارير المالية نتيجة هذا الحدث بعد إعلان منظمة الصحة العالمية في 31 كانون الاول 2019، ثم صنفته المنظمة على أنه حالة طوارئ صحية عامة ذات بعد عالمي بعد ذلك في 30 كانون الثاني 2020 ، لتعلن في 11 شباط 2020 ، عن اسم لمرض فيروس كورونا الجديد COVID-19 ، لذا فإن تأثير الفيروس يعد حدث لاحقاً يؤثر على المبالغ المعترف بها في التقارير المالية المعدة في نهاية عام 2019 وبالتالي ينعكس على جودة الابلاغ المالي لذلك العام ويستمر تأثيره الى الان. (ارديني، 2020: 206)

المبحث الثالث: تأثير فايروس كورونا COVID-19 على جودة الابلاغ

يتناول هذا الجزء من البحث تحليل نتائج الدراسة التطبيقية الخاصة بجودة الابلاغ المالي قبل وبعد تأثير جائحة كورونا COVID-19 من خلال محورين اساسيين ، اشار المحور الاول الكشف عن تأثير عرض البيانات المالية على جودة الابلاغ ، اما المحور الثاني فتعلق بالكشف عن أثر جائحة كورونا COVID-19 على جودة الابلاغ المالي ، وأستخدم كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لترتيب متغيرات هذين المحورين وكالاتي:

اولاً: تأثير عرض البيانات المالية على جودة الابلاغ: من خلال الجدول (1) يلاحظ بأن تأثير مسؤولية ادارة الشركات في اعداد البيانات المالية كبير وبنسبة 83% مما يدل على ادارة الشركة لها اهتمام بارز في عرض البيانات المالية ، في حين ان وضع خطط وسياسات الادارة واهدافها الاستراتيجية والقصيرة تشكل بنسبة 82% مما يدل على اهميتها في جودة الابلاغ ، واخذت فقرات تحقيق الهدف من المعلومات والخصائص النوعية بنسبة 77% - 76% على التوالي مما يدل على اهميتهما ، في حين ان اقل تأثيراً على جودة الابلاغ المالي هو تقديم تنبؤات عن ربحية الشركة وفروضها الاساسية وبنسبة تتراوح 64% - 63% باعتبارها معلومات داخلية لا يؤثر الابلاغ عنها لأنها قد تؤثر على استقرار الشركة.

جدول (1) تأثير متغيرات عرض البيانات المالية على جودة الابلاغ

الفقرات	mean	%	Stand.Dev
تأثير مسؤولية الادارة في اعداد المعلومات	4.180	83%	0.574
خطط وسياسات الادارة واهدافها الاستراتيجية والقصيرة	4.110	82%	0.827
تحقيق الهدف من عرض المعلومات المالية	3.894	77%	0.781
الخصائص النوعية للمعلومات	3.829	76%	0.926
أعداد المعلومات المالية وفقاً لتاريخ مناسب لمتخذ القرار	3.758	75%	0.852
العمليات التجارية ذات التأثير على موقفها التنافسي	3.554	71%	1.103
عرض المعلومات الخاصة بالأداء التشغيلي للشركة	3.415	68%	0.665
عرض السياسات المحاسبية للشركة وتغيراتها	3.251	65%	0.735
تقديم تنبؤات عن ربحية الشركة في السنوات القادمة	3.231	64%	0.651
بيان الفروض الاساسية التي تسهم في اعداد التنبؤات المالية	3.187	63%	0.590

ثانياً: أثر جائحة كورونا COVID-19 على جودة الابلاغ المالي: تؤكد معايير المحاسبة الدولية على اهمية جودة الابلاغ المالي لمحتوى التقارير والابلاغ عن المعلومات سواء كان مالية ام غير مالية ومن



خلال الجدول (2) يلاحظ بأن الشركة يتطلب منها ان تلتزم بشكل كبير في تحديد المخاطر المرتبطة بالمعلومات الناتجة عن جائحة كورونا COVID-19 بنسبة 83% بينما يشكل التحذير منها ونتائجها بنسبة 82% ومعرفة الفترة التي تغطيها المعلومات الناتجة عن تقلباتها بنسبة 81% اما الأهمية النسبية للمعلومات بنسبة 80% اما أقل الفقرات التي تلتزم بها الشركة فهي أسلوب عرض هذه المعلومات بنسبة 73% والتأكد من صحة المعلومات الأساسية التي قورنت بها المعلومات الخاصة بجائحة كورونا COVID-19 بنسبة 71% وكالاتي:

جدول (2) جائحة كورونا COVID-19 وجودة الابلاغ المالي

الفقرات	mean	%	Stand.Dev
تحديد مستوى المخاطر المرتبطة بجائحة كورونا COVID-19	4.164	83%	0.849
تضمين التقرير تحذيرا مناسباً بإمكانية عدم تحقيق المقرة نتيجة جائحة كورونا COVID-19	4.121	82%	0.781
معرفة الفترة التي تغطيها المعلومات الناتجة من تقلبات الاحداث المرتبطة بجائحة كورونا COVID-19	4.066	81%	0.978
تحديد الأهمية النسبية للمعلومات الخاصة بجائحة كورونا COVID-19	4.015	80%	0.941
أسلوب عرض المعلومات المالية لجائحة كورونا COVID-19	3.652	73%	0.648
التأكد من صحة المعلومات الأساسية التي استندت اليها المعلومات الخاصة بجائحة كورونا COVID-19	3.580	71%	0.231

ولغرض اختبار فرضية الدراسة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون واتضح وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة فيروس كورونا COVID-19 وجودة الابلاغ المالي لمحتوى التقارير المالية وتشير النتائج المبينة ان قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05، كما ان قيمة معامل الارتباط تساوي 0.796 مما يدل وجود علاقة موجبة قوية وعلية يتم قبول فرضية الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

الاستنتاجات والتوصيات:

ومن خلال ما تقدم يمكن ان نضع اهم الاستنتاجات:

- 1- هناك تأثير لجائحة كورونا COVID-19 على الشركات، وم نثم على بياناتها المالية.
- 2- يمكن أن يؤدي استمرار الجائحة من حيث المدة والحجم إلى تأثير سلبي طويل الال على التقارير المالية وابلاغها المالي.
- 3- اتضح وجود علاقة معنوية بين نتائج جائحة فيروس كورونا COVID-19 وجودة الابلاغ المالي وبالتالي ينعكس على مدى تعبير المحتوى المعلوماتي للتقارير عن واقع الشركة وما ينتج عنه من تأثير على قرارات المستخدمين.
- 4- من استخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين انتشار جائحة فيروس كورونا COVID-19 وجودة الابلاغ المالي لمحتوى التقارير المالية وتشير النتائج المبينة ان قيمة



Journal of Faculty of Administration and Economics



مستوى الدلالة تساوي 0.000 وهي اقل من 0.05، كما ان قيمة معامل الارتباط تساوي 0.796 مما يدل وجود علاقة موجبة قوية وعليه يتم قبول فرضية الدراسة عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$. ومن خلال الاستنتاجات يمكن ان نضع التوصيات الآتية:

- 1- يتطلب على الشركات النظر بعناية في ظروفها الخاصة ومدى تعرضها لمخاطر جائحة كورونا COVID-19 على تقاريرها المالية.
- 2- بيان نوع المخاطر والتأثير سواء اكانت احداث حالية ام أحداث اللاحقة وما لها تأثيرات جوهرية على بياناتها المالية.
- 3- ضرورة معالجة انعكاس تلك المخاطر على فهم مستخدمي البيانات المالية وبالتالي يؤثر على جودة الابلاغ المالي للشركة مما يؤثر على استمراريتها.

المصادر:

- 1- Carlson, S. , Impact of the Coronavirus (COVID-19) Pandemic on Financial, 2020.
- 2- Eiichi Fujita, covid-19/ have non-financial assets become impaired?, KPMG COMPANY, UK, April, 2020 .
- 3- Gelinas, JrUlric, J., Sutton, Steve, G. &Fedorowic, Jane , " Business Processes & Information Technology ", South -Western, United States of America ,2004
- 4- Henderson, Scott, Peirson, Graham& Brown, Rob , " Financial Accounting Theory Its Nature and Development " , 2nd , Longman Cheshire, 1992.
- 5- Deloitte, IFRS in Focus, Accounting considerations related to the Coronavirus 2019 Disease, March 2020, www.iasplus.com, www.deloitte.com.
- 6- ارديني، طه احمد، التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة في ظل جائحة فيروس كورونا COVID-19، مجلة تنمية الرافدين، مجلد 39، عدد 128 ، 2020.
- 7- بيتر، سون ، تأثير كورونا على الاقتصاد، تقرير نشرته برايس وترهاوس كوبرز لأثر فيروس كورونا علي الاعمال المحاسبية، 2020.
- 8- سراي، صالح، السعدي عياد، التحولات الاقتصادية والإدارية كتداعيات لأزمة فيروس كورونا المستجد COVID-19 ، مجلة الادارة والاقتصاد، مجلد 2، عدد 2، 2020.
- 9- صدام محمود، وحسين علي ابراهيم، تداعيات الأزمات والنوازل المجتمعية على الممارسات المحاسبية، المجلد 19، العراق، 2020.
- 10- عبد العزيز، غريب محمد ، معوقات الإفصاح المحاسبي عن فرض الاستمرارية في ظل حدث جائحة فيروس كورونا COVID-19، مجلة البحوث المالية والتجارية، مجلد 22، عدد 2، 2021.
- 11- علي ، محمد ابراهيم، خصائص نظام الابلاغ المالي في ظل متطلبات اقتصاد المعرفة "أنموذج مقترح "، رسالة ماجستير - جامعة بغداد، 2012.
- 12- لعكاف، عائشة، عبدالقادر بوكريدي، اثر انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) على إعداد القوائم المالية و عروض النتائج للشركات هيئة اسواق المال - الكويت ، مجلة الاقتصاد والمالية، مجلد 7 ، عدد 2، 2021.
- 13- مراد، خالد صلاح الدين ، نظام الابلاغ المالي ودوره في تحديد الدخل الضريبي دراسة من واقع البيئة العراقية، بحث مقدم الى هيئة الامناء في المعهد العربي للمحاسبين القانونيين، 2011.
- 14- مريم، ساكر ودرحمون هلال ، دور معايير الابلاغ المالي الدولية في معالجة المشاكل المحاسبية المستجدة اثر انتشار جائحة كورونا المستجد COVID-19 ، مجلة الدراسات العربية - جامعة بليدة ، مجلد 12 ، عدد 4 ، 2020.
- 15- مؤسسة موديز ، الآثار السلبية لكوفيد-19 على قطاعات الاقتصاد العالمي:

<https://mostaqbal.ae/the-negative-effects-of-covid-19-on-of-the-global-economy>